البَابُ الأوَّل

الاسْمُ

الأسْماءُ على قِسْمَيْنِ:

قسْم يتغيَّرُ شكْلُ آخِرِه بِدخولِ العوامِلِ عليه، وقسمٍ لا يتغيَّرُ شكْلُ آخِرِه، بل يلْزمُ حالةً واحدةً.

فأمَّا القسمُ الذي يتغيرُ آخِرُه فهو يكونُ: مَرفوعًا أو منصوبًا أو مَخْفوضًا، ولا يكونُ مَجْزومًا.

وعلامةُ كوْنِه مرفوعًا وجودُ ضمةٍ أو ضمَّتيْن في آخِرِه، أو واوٍ أو ألفٍ قبل آخره[1].

وعلامةُ كوْنِه منصوبًا وجودُ فتحةٍ أو فَتحتيْن أو كسرَةٍ أو كسرتيْن في آخِرِه، أو ألفٍ أو ياءٍ قبل آخره[2].

وعلامةُ كوْنِه مخْفوضًا وجودُ كسرةٍ أو كسرتيْن، أو فتحةٍ في آخِرِه، أو ياءٍ قبلَ آخره[3].

---

(1) مثال ذلك: فلاحون، فلاحان.

(2) إذ الكسرةُ علامة نصب جمع المؤنث السالم، والألف علامة نصب الأسماء الخمسة، والياء علامة نصب المثنى وجمع المذكر السالم، وسيأتى ذلك موضحًا.

(3) إذ الفتحة هى علامة خفض (أو جر) الأسماء الممنوعة من الصرف، والياء علامة خفض المثنى وجمع المذكر السالم.

obeikandl.com

وبيان ذلك أن:

• الأسماء على ستة أنواع:

• أحدها: نوعٌ يدخُلُه التنوينُ، ويكونُ رفْعُه بالضمةِ، ونصبُه بالفتحةِ، وخفضه بالكسرة.

(والضمة هى الرفعة، والفتحة هى النصبة، والكسرة هى الخفضة)،وذلك النوعُ هو الأصْلُ الكثيرُ نحو: محمدٌ رسولُ اللَّهِ.

• ثانيها: نوعٌ لا يدخُلُه التنوينُ، ويكونُ رفْعُه بالضمَّةِ، ونصْبُه بالفتْحةِ، وخفْضُه بالفَتْحَةِ أيضًا، فهذا النوعُ يخالِفُ الأوَّلَ في عَدمِ التنوينِ، وفي كَوْنِه في حالةِ الخفضِ في آخِرِه فتحةٌ لا كسرةٌ، ويُسمَّى الاسمَ الذى لا ينصرفُ[1].

(أى لا ينوّنُ تنوينَ التمكينِ، وهو الذي يلحقُ الأسماءَ المعربةَ المتصرفةَ غير جمعِ المؤنثِ السالمِ، وأما تنوينُ جمعِ المؤنثِ السالمِ فيسمَّى تنوينَ المقابلةِ، وأما تنوينُ المبنياتِ فمنه تنويُن التنكيرِ، وهو الداخلُ على أسماءِ الأفْعالِ، وتنوينُ العِوَضِ وهو الداخِلُ على بعْضِ الظروفِ).

والاسْمُ الذى لا ينصرفُ هو كلُّ اسمٍ يكونُ من الأنْواعِ الآتية:

---

(1) أو الممنوع من الصرف.

• الأسماء الممنوعة من الصرف

أنواع الأسماء الممنوعة من الصرفِ	الأمثلة
❶ الاسمُ المختومُ بألفِ التأنيثِ[1]	مررتُ بصحراءَ فيْحاءَ عُظمَى
❷ الاسمُ الذى على وزْنِ مَفاعِل أو مَفاعِيل	نظرتُ إلى فَتائلَ في مَصابيحَ
❸ الاسُم المختومُ بألفٍ ونونٍ زائدتيْن (ولا يمنعُ من الصرفِ إلَّا إذا كان علمًا أو صفِة، والعلمُ هو اسمُ الشخصِ المعيَّن كعثمانَ ورضوانَ، والصفةُ هي ما كان وصفًا للشيءِ كسكرانَ وغضبانَ، فإن لم يكنْ علمًا ولا صفةً فإنه ينوَّنُ ويخفضُ بالكسرةِ، وكذا إن لم تكنْ الألفُ والنونُ زائدتيْن، نحو عنْوان، فإنَّ نونَه أصليةٌ من العَنْونَةِ، فمثل ذلك يُنوَّنُ ويخفضُ بالكسرةِ لا بالفتحةِ).	مررتُ برضوانَ ليس بغضبانَ
❹ الاسمُ الذي على وزْنِ الفعْلِ (ولا يكونُ كذلك إلَّا إذا كان علمًا كأحْمَد وآزرَ، أو صفةً كأحْمَر وأبْكَم، فإنْ لم يكنْ علمًا ولا صفةً كأربعٍ ونرجسٍ فإنَّه ينوَّنُ ويخفضُ بالكَسرة).	نظرتُ إلى أحْمدَ في ثوبٍ أبْيَضَ.

(1) ألف التأنيث الممدودة، وهى ألف بعدها همزة، مثال ذلك: أسماء، عمياء، صحراء، وألف التأنيث المقصورة، وهى ألف لازمة تلحق آخر الاسم المعرب، نحو: عظمى، سلمى، حُبلى.

obeikandl.com

5 الاسمُ الذي على وزْنِ فُعَل (علمًا كزُفَرَ، أو صفةً كأُوَلَ وأُخَرَ، فإنْ لم يكنْ كذلك كصورٍ ودُررٍ فإنَّه يخفضُ بالكسرةِ وينوَّنُ).	رضى الله عن عُمَرَ.. فَعِدةٌ من أيامٍ أُخَرَ.
6 الاسمُ العلَمُ على مؤنَّثٍ	رضى اللَّهُ عن عائشَةَ وزَيْنَبَ
7 الاسْم العلمُ الأعْجميُّ	وأوحَيْنا إلى إبْراهيمَ وإسْماعيلَ
8 العلَمُ المركَّبُ تركيبًا مَزْجيًّا	ذهبتُ إلى معْديكربَ وبَعْلَبكَ

فكلُّ واحدٍ من هذه الثمانيةِ يكونُ خفضُه بالفتحةِ من غيْر تنوينٍ.

(فمتى ورَدَ عليك اسمٌ محتوٍ على وصفٍ من هذه الأوصافِ الثمانيةِ المانعةِ للصرفِ ودخَلَ عليه عاملُ خفْضٍ من العواملِ الآتيةِ فاخْفِضْه بالفتحةِ ولا تنوِّنْه كما في الأمْثلةِ، ما لم تكُنْ فيه (أل) أو يُضَفْ لشيءٍ بعده، فإنَّه حينئذٍ يكونُ خفْضُه بالكسرةِ كالأصْلِ، نحو: في المساجدِ، وفي مساجدِنا، وعلى الأدْهَمِ والأشْهَبِ، بالكسرةِ في الجميعِ).

• ثالثها: نوعٌ يكونُ رفْعُه بالضمةِ، وخَفضُه بالكسرةِ، ونصبُه بالكسرةِ أيضًا، وذلك النوعُ هو الأسماءُ التي تدلُّ على جماعةٍ من الإناث بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ في آخرِها، فهي تخالفُ الأصْلَ في حالةِ النصْبِ، فتُنصبُ بالكسرةِ لا بالفتحةِ نحو:

رأيتُ المسْلماتِ تائباتٍ، ويسمَّى جمعَ المؤنَّثِ السالمَ.

(أي جمعَ الإناثِ الذي لم تَتغيَّر فيه هيئةُ مُفردِه).

• رابعها: نوعٌ يكونُ رفْعُه بالواوِ، ونصبُه بالألف، وخفْضُه بالياءِ، وهذا النوعُ خمسةُ أسماءٍ فقط، وتسمَّي الأسماءَ الخمسةَ، وهي:

أبُ، أخُ، حمُ، فو، ذو..

تقولُ في حالة الرفعِ: جاءَ أبوكَ، وفي حالة النصبِ: رأيتُ أباك، وفي حالةِ الخفْض: مررتُ بأبيك. وهكذا الباقى.

(نحو: هذا أخوك، أرسِلْ معنا أخانا، اذْهبْ إلى أخيك. جاء حَموك، زُرْ حَماك، أحْسن إلى حَميك. لا فُضَّ فوك، نظِّفْ فاك، ادْنُ العظمَ من فيك.

إنَّ اللهَ لذو فضلٍ على الناسِ، أنْ كان ذا مالٍ، إلى ظلِّ ذى ثلاثِ شُعَبْ.

ولا تكونُ هذه الأسماءُ معربةً بهذه الحروفِ إلا اذا كانت مُضافةً إلى شيءٍ بعدها غيرَ ياءِ المتكلمِ كما في الأمثلة..

فإذا لم تُضفْ إلى شيءٍ فهى كالأصل تُرفعُ بالضمةِ، وتنصبُ بالفتحةِ، وتخفضُ بالكسرةِ، نحو:

هذا أبٌ، رأيتُ أبًا، مررت بأبٍ.

وإذا أضيفت إلى ياء المتكلِّم لزمت الكسرةَ لمناسبة الياءِ، نحو: هذا أخي، ومررت بأخي، وهكذا).

• خامسها: نوعٌ يكونُ في آخِره نونٌ مفتوحةٌ وقبلَها واوٌ في حالةِ الرفْعِ، وياءٌ في حالةِ النصبِ وحالةِ الخفْضِ.

ذلك النوعُ يدلُّ على جماعةِ الذكورِ العقلاءِ تقولُ: الصَّالحونَ في حالةِ الرفْعِ، والصالحينَ في حالةِ النصْبِ وحالةِ الخفْضِ، وما قبلَ هذه الياءِ مكسورٌ، ويسمَّى جمع المذكر السالم.

(أي الجمعُ الذي سلمت فيه هيئةُ مفردِه من التغيير. ولا يجمعُ هذا الجمع إلَّا الأعلامُ أو الصفاتُ للذكورِ العاقِلين الخاليةِ من التاءِ، فلا يُقال: النساء العاقلون، والنقود المصروفين).

كما أنه لَا يُجمع هذا الجمعُ من أعلام الذكورِ إلَّا ما كان خاليًا من التركيبِ، فلا يُقال: بعلبكيون.

كما أنه لا يُجمعُ هذا الجمع من الصفاتِ إلَّا ما كان قابلًا لتاء التأنيث أو دالًّا على التفضيلِ.)

• سادسها: نوْعٌ يكونُ في آخرِه نونٌ مكسورةٌ وقبلها ألفٌ في حالةِ الرفْعِ، وياءٌ في حالَتيْ النصبِ والخفْضِ، وذلك النوعُ يدلُّ على اثْنيْن، تقولُ: الصالحانِ في حالةِ الرفعِ، والصالحيْنِ في حالةِ النصب وحالةِ الخفْضِ، وما قبل هذه الياء يكون مفتوحًا، ويُسمَّى المثنَّى.

(وهو كل اسمٍ دلَّ على اثْنيْن بزيادة ألفٍ ونون أو ياءٍ ونونٍ، ولا يُثنَّى بهذه الكيفيَّةِ من الأسماءِ إلَّا المعربُ المفردُ الخالي من التركيب)

• وماذا عن جمع التكسير؟

علمْت أنَّ جمعَ المؤنثِ السالمَ يُرفَعُ بالضمةِ، ويُنصبُ بالكسرةِ، ويُخفضُ بالكسرةِ أيضًا. وأنَّ جَمْعَ المذكَّرِ السالمَ يُرفعُ بالواوِ، ويُنصبُ بالياء، ويُخفضُ بالياء أيضا.

أما الجمعُ الذي تتغيَّر فيه هيئةُ مفردِه، ويُسمَّى جمعَ التكسيرِ، فهو من النوعِ الأوَّلِ الذي يرفعُ بالضمةِ، ويُنصبُ الفتحةِ، ويُخفضُ بالكسرةِ، سواءٌ كان جمعًا لمذكرٍ أو مؤَّنثٍ، نحو:

جاء الزيودُ والهنودُ، ورأيتُ، الزيودَ والهنودَ، ومررتُ بالزيودِ والهنودِ، إلَّا الممنوع من الصرفِ منه.

فصل: دخول العامل على الكلمة

اعلمْ أنَّ الكلمةَ لا يتغيرُ آخِرُها إلَّا بدخولِ عاملٍ عليها..

وقد علمتَ أنَّ الاسمَ يتغيَّرُ آخرُه بالرفْعِ والنصبِ والخفضِ.

• عوامل الخفض (الجر):

فأمَّا العواملُ التي تعملُ الخفْضَ في الأسماءِ فهى نوعان:

- النوعُ الأوَّلُ: أربعةَ عشرَ حرْفًا تُسمَّى:

• حُروفَ الخفْضِ (حروف الجر) وهي:

حروف الجر	الأمثلة (تعداد الأمثلة لأجل التمرين وإشارة إلى أنواع الأسماء المتقدم بيانها).
مِنْ	من اللَّهِ، من مِصْرَ، من المؤمناتِ، من أبيهم، من القانتين، من القريَتَيْن.
إلى	إلى الدارِ، إلى آدَمَ، إلى الخيراتِ، إلى أبيكم، إلى المحسنين، إلى الملكيْن.
عن	عن مالكٍ، عن عُمرَ، عن الساداتِ، عن أبيهم، عن الأوَّلين، عن الثقليْن.
على	على العرشِ، على أحْمدَ، على الحسناتِ، على أخيك، على الظالمين، على الرجليْن.
في	في الدارِ، في مساجدَ، في الخيراتِ، في فيك، في الصالحين، في الداريْن.
رُبَّ	ربَّ رجلٍ عندى، ربَّ سكرانَ، ربَّ كريماتٍ، ربَّ محسنين.
الكاف	أصحابى كالنجومِ، كعثمانَ، كالمسلماتِ، كأبيهم، كالعارفين
اللام	الحمدُ لِلَّهِ، وإذْ بوأْنا لإبراهيمَ، للمحسناتِ، للمصلِّين.
الباء	**لغيرِ القسم**: بسم اللَّهِ، بيوسفَ، بالمسلماتِ، بالمسلمين **للقسم**: باللَّهِ لتأتينّ، بالرحْمنِ، بالقدوسِ، بذي القوَّةِ.

obeikandi.com

واوُ القسمِ	واللَّهِ، وربِّ العزَّةِ، والمرسلاتِ، وذي العرْشِ
تاء القسم[1]	تاللَّهِ، تا لرحْمنِ، تربِّ الكعبة.
حتَّى	حتَّى مطلعِ الفجرِ، حتَّى مصْرَ، حتَّى الشجراتِ، حتَّى الماشين
مُذْ	مارأيْتُه مُذْ يوْمِ الخميسِ، مُذْ ساعاتٍ، مُذْ يوْميْن
مُنْذُ	مارأيْتُه منْذُ يومِ الخميسِ، منذُ ساعاتٍ، منذُ يومَيْن

فكلُّ اسمٍ يقعُ بعد حرفٍ من هذه الحروفِ فهو مخفوضٌ بالكسرةِ أو ما ينوبُ عنها كما رأيت.

(فالمثالُ الأوَّلُ وهو من اللهِ، من النوعِ الأوَّلِ الذى يُرفَعُ بالضمةِ، ويُنصبُ بالفتحةِ، ويخفضُ بالكسرةِ..

وقوله من مصرَ من النوعِ الثاني يُخفضُ بالفتحةِ[2]..

وقولُه من المؤمناتِ من النوعِ الثالثِ الذي يُنْصبُ بالكسرةِ[3].

وقولُه من أبيهم من النوعِ الرابعِ الذي يُرفَعُ بالواوِ ويُنصبُ بالألفِ ويخفضُ بالياءِ[4]..

---

(1) تاء القسم لا تدخل إلاعلى لفظ الجلالة والرحمن ورب الكعبة، والقسم معناه الحلف واليمين.

(2) الممنوع من الصرف.

(3) جمع المؤنث السالم.

(4) الأسماء الخمسة.

obeikandl.com

وقوله من القانتين من النوعِ الخامِسِ الذى يرفَعُ بالواوِ وينصبُ ويجرُّ بالياءِ المكسورِ ما قبلَها المفتوحِ ما بعدَها[1]..

وقولُه من القريتيْن من النوعِ السادسِ، وهو الذي يُرفعُ بالألفِ ويُنصبُ ويجرُّ بالياءُ المفتوح ما قبلَها المكسور ما بعدها[2] وهكذا باقي الأمثلةِ.

وأمَّا: خَلا، وعَدا، وحَاشَا، فيصحُّ لك أنْ تجعلَها حروفَ خفْضٍ، فتخفِضُ ما بَعدها، وأن تجعلَها أفعالًا فتنصِبُ ما بعدها.. تقولُ:

حضر الناسُ خلا محمدٍ «محمدًا»، أو عدا محمدٍ «محمدًا»، أو حاشا محمدٍ «محمدًا»،

فيجوزُ في لفظِ محمدٍ خفضُه ونصبُه إلَّا إذا دخلتْ (ما) على عَدا أو خَلا فإنه يتعيَّنُ نصبُ ما بعدهما، نحو: حضروا ما خلا فلانًا وماعدا فُلانًا).

• الخفض بالإضافة

النوع الثاني مما يخفضُ الاسْمَ، إضافَةُ اسمٍ آخر إليْه،

أعْنى أنَّه إذا أُضيف اسمٌ إلى اسمٍ آخرَ فإنَّ الاسْمَ الثاني يكونُ مخفوضًا، نحو:

كتابُ اللَّهِ، ابن عمرَ، ابن أبى زيدٍ، صاحِبُ الكراماتِ، خيْرُ الشاهدين، سيِّد الثقليْن.. فالاسْمُ الثاني في جميعِ ذلك وما أشْبَهه مخفوضٌ، وعلامةُ خَفْضِه الكسرةُ أو ماناب عنها، كما رأيْتَ.

(1) جمع المذكر السالم.

(2) المثنى.

(من ذلك الأسماء الواقعة بعد: غيْر، وسِوَى، وقبْلَ، وبَعْد، وعِنْدَ، ولِدَى، ولَدُن، وسُبحان، ومَعاذَ، نحو: جاءوا غيْر واحدٍ، أو سوى واحدٍ، أو قبْل فلانٍ، عنْدَ الأمير، مع الوزيرِ، من لَدُنْ حكيمٍ خبيرٍ، سُبحان اللَّهِ، معاذَ اللَّهِ، وهكذا.. فجميعُ الأسماءِ الواقعةِ بعد هذه الألْفاظِ مخفوضَةٌ بالإضافَةِ).

فصل: العوامِلُ التي تنصبُ الأسماءَ

وأمَّا العوامِلُ التي تنصبُ الأسماءَ فهى أنواعٌ:

- الأول منها: ستَّةُ أحْرفٍ تُسمَّى:

- **إنَّ وأخواتها:**

تدخُلُ على اسْمَيْن تنصبُ الأوَّلَ ويسمَّى اسْمَها، وترفعُ الثاني ويُسمَّى خَبَرَها، وهى:

إنَّ وأخواتها	الأمثلة
إنَّ	إنَّ اللهَ بصيرٌ بالعبادِ، إنَّ الحسناتِ (1) مُذهبةٌ للسيئاتِ، إنَّ أباكَ (2) لذو عِلْمٍ، إنَّ المنافقين (3) لكاذِبون، إنَّ الوالديْن (4) رَحيمان.

(1) علامة النصب الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
(2) علامة النصب الألف لأنه من الأسماء الخمسة.
(3) علامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم.
(4) علامة النصب الياء لأنه مثنى.

obeikandi.com

أنَّ	اعْلموا أنّ اللهَ غَفورٌ رَحيمٌ، وأنَّ الحسناتِ مذهبةٌ للسيئاتِ.
كأنَّ	كأنَّ العلمَ نورٌ، كأنَّ الجهالاتِ ظلماتٌ، كأنَّ أخاك ذومالٍ.
لكنَّ	المالُ نافعٌ لكنَّ العِلْمَ أنْفَعُ، ولكنَّ الحَسناتِ خيْرٌ.
ليْتَ	ليْتَ الشبابَ عائدٌ، ليْتَ أبا حنيفةَ موْجودٌ.
لعلَّ	لعلَّ الساعةَ قريبٌ، لعلَّ التائباتِ مقبولاتٌ.

فمتى دخلَ حرفٌ من هذه الحروفِ الستَّةِ على اسمَيْن فإنَّه ينصبُ أوَّلَهما ويرفَعُ ثانيهما.

• لا النافيةُ للجنسِ:

ومثلُ هذه الأحرفِ (لا) لنفْيِ الجنْسِ، فإنَّها تدخلُ على اسْمَيْن تنصبُ أوَّلَهما وترفَعُ الثاني، نحو:

لا جاهلَ مَمْدوحٌ، ولا محسناتٍ حاضراتٌ، لا مُحسنين حاضرون، لا ذا علْمٍ ممقوتٌ، لا فاعلًا للخيْرِ مذمومٌ.

• أحكام لا النافية للجنس:

(واعْلَمْ أنَّ لا النافيةَ للجنسِ لها أحكامٌ تخُصُّها، وهي أنَّها: لا بدَّ أن يكونَ اسْمُها وخبرُها نكِرتيْن، وأن لا يتقدمَ خَبرُها على اسْمِها، فإن كان ما بعْدَها علمًا أو تقَدَّم الخبرُ على الاسمِ بَطُلَ عملُها، ويرفَعُ الاسمان نحو:

لا زيْدٌ قائمٌ ولاعمرو، ولا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ.

- ومن أحْكامِها أنَّ اسمَها إذا كان مُفردًا فإنَّه يُفتحُ آخرُه من غيرِ تنوينٍ نحو:

obeikandl.com

لا رجلَ في الدارِ، لا عالِمَ ممقوتٌ[1].

- وإذا كان اسْمها مُضافًا فإنَّه يُنصبُ من غيرِ تنوينٍ نحو:

لا فِعْلَ خيرٍ مذمومٌ، ولا فِعلَ شَرٍّ ممدوحٌ.

وإذا تعلَّقَ به شيءٌ من تمامِ معْناه[2] فإنَّه يُنصبُ وينوَّنُ نحو:

لا حافِظًا للعلْمِ ممقوتٌ، ولا فاعلًا للخيْرِ مَذْمومٌ).

• متى يجوزُ تقديمُ خبر إنّ على اسمها؟

(ولا يجوزُ تقديمُ خبرِ إنَّ وأخواتها على اسْمِها إلَّا إذا كان ظَرفًا أو جارًا ومجرورًا، فيجوزُ، نحو:

إنَّ لَدْينا أنكالًا، فلفظ أنكالًا منصوب لأنَّه اسمُ إنَّ مؤخرٌ عن خَبرِها..

والفرقُ بيْن الاسْمِ والخبرِ أنَّ الاسمَ يكونُ محكومًا عليْه، والخبرُ يكونُ مَحْكومًا به.. كقولك:

إنَّ العلْمَ نورٌ. فالعلْمُ محكومٌ عليه، ونورٌ محكُومٌ به).

• متى تُفتح همزةُ «أن» ومتى تُكسر؟

(تُفتحُ همزةُ (أن) إذا صَحَّ حلولُ اسْمٍ مفردٍ محلَّها مع مدْخولِها بأن تقعَ:

- في محلِّ الفاعِل نحو:

---

(1) المراد بالمفرد ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، ولو كان مثنى أو مجموعًا، تقول: لا منافق محبوبٌ، منافق مبنى على الفتح لأنه مفرد، ولا رجالَ في الدار، رجال مبنى على الفتح لأنه جمع تكسير، لا منافقيْن محبوبان، منافقين مبنى على الياء لأنه مثنى. لا منافقاتِ محبوبات، مبنى على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم.

(2) أي شبيهًا بالمضاف.

obeikandl.com

يُعجبُني أنَّك فاهمٌ، أي يُعجُبني فهمُك.

- أو في محلِّ المفعولِ نحو:

أظُنُّ أنَّك فاهِمٌ، أي أظنُّ فَهْمَك.

- أو في محلِّ المجرورِ، نحو:

فرحتُ بأنَّك فاهِمٌ، أي فرحتُ بفهْمِك.

وتُكْسَرُ فيما عدا ذلك كما إذا وقَعتْ:

- في الابتداءِ، نحو: إنَّ الله غفورٌ رَحيمٌ.

- أو بعد القوْلِ، نحو: قال إنِّي عبْدُ اللهِ.

- كما تُكْسرُ إذا وقَعتْ بعدَها لامُ التوْكيدِ، نحو:

واللّهُ يعلمُ إنَّ المنافقين لكاذبون).

• ثُمَّ إنَّ النونَ مشدَّدَةٌ في: إنَّ وأنّ وكأنَّ ولكنَّ.

• الثاني مما ينصبُ الأسماءَ:

حروفُ النداء

تدخلُ حروفُ النداءِ على الاسمِ المنادَى فتارةً يُضمُّ آخرُه، وتارةً يُنصبُ، وبيانُ ذلك أنَّ الاسْمَ المنادَى لَه أربعةُ أحْوالٍ:

أحوال المنادى	أحكامها
1 اسمٌ مُفردٌ مُسماه مُعيَّن	يضمُّ آخِرُه بلاتنْوين.
2 اسْمٌ مضافٌ إلى اسْمٍ آخَرَ	يُنصبُ الاسْمُ الأوَّلُ ولا يُنوَّن.

3 اسْمٌ ذُكرَ بعده شيءٌ من تَمامِ معْناه	يُنصبُ ويُنوَّن.
4 اسْمٌ مفردٌ مسمَّاه غيْرُ معيَّن	يُنصبُ ويُنوَّن.

وحروفُ النداءِ ستةٌ، ها هي مع أمْثلَتِها في أحْوالها الأرْبَعة[1]:

حروف النداء	اسم مفرد معين يضم بلاتنوين	اسم مضاف ينصب بلاتنوين	اسم تعلَّق به شيء ينصب وينون	اسم مفرد غير معين ينصب وينون
يا	يا اللهُ ياكريمُ	يا رسولَ اللَّهِ	يا لَطيفًا بالعبادِ	يا رجلًا خُذْ بيدِي
أيَا	أيَا محمدُ أيا نبيُّ	أيا رسولَ اللَّهِ	أيا لطيفًا بالعبادِ	أيا رجلًا خُذ بيدي
هَيا	هَيا محمدُ هيَا نبيُّ	هَيا رسولَ اللَّه	هَيا لطيفًا بالعبادِ	هَيا رجلًا خُذْ بيدِي
أيْ	أيْ محمدُ أىْ نبيُّ	أيْ رسولَ اللَّهِ	أيْ لطيفًا بالعبادِ	أيْ رجلًا خُذ بيدِي
أ	أ محمدُ أنبيُّ	أرسولَ اللَّهِ	ألطيفًا با لعبادِ	أ رجُلًا خذْ بيدي
وا	وارأْسُ واوالِدُ	وا أميرَ المؤمنين	وانافعًا للناس	

(ولكلٍّ من حروفِ النداءِ استعمالٌ يخصُّه، فتستعملُ (يا) لنداءِ القريبِ والبعيدِ، و(أيَا وهَيا) للبعيدِ فقط، و (أي) للمتوسِّطِ، والهمزة (أ) للقريبِ.

و (وا) للندْبةِ، أي للمتوَجَّعِ منه نحو: وا رأْس، أو للمتحزَّن عليه نحو: واوالدُ).

(١) ينصب المنادى إذا كان مضافًا نحو: يا رسولَ الله، أو شبيها بالمضاف، أي متصلًا بشيء من تمام معناه، نحو: يا لا هيا عن عمله، أو نكرة غير مقصودة نحو: يا ظالما فكر في العواقب، ويبنى على ما يرفع به إذا كان نكرة مقصودة نحو: يا لاعبون استعدوا، أو علمًا مفردًا، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافًا ولا شبيها بالمضاف، نحو: يا محمدون.

obeikandl.com

فصل: المفاعيل الخمسة

ومن الأسماء المنصوبة، المفاعيل الخمسة.

• أحدها: المفعولُ المطْلقُ:

وهو الاسْمُ الذي يُذكَرُ توكيدًا لِفعْلِه، ويكونُ مُشتملًا على حروفِ فِعْله، فهو منصوبٌ بذلك الفعْلِ، نحو:

حَفظْتُ حِفْظًا، وفَهمتُ فَهْمًا، وكتبْتُ كِتابةً، وشربْت شُربًا، ونحو:

أكلتُ أكلاتٍ، وشربتُ شَرْبَتَيْن، وأنْبَتَها نباتًا حَسنًا..

فألفاظُ: حِفْظا، وفَهمًا، وشُرْبًا، وأكلاتٍ، وشرْبَتيْن، ونباتًا، منصوبةٌ لأنها مفعول مطلق.

(وقد يكونُ مُبيِّنًا لنوْع الفعل أو لعَدده، فالأوَّل نحو: جلستُ جلوسَ المتأدِّبِ، والثاني نحو: سِرْتُ سيرتَيْن، ونحو: فاجلدوهم ثمانين جلدةً)

(وقد يكون فِعلُه محذوفًا نحو: حَمْدًا وشُكْرًا، وحُبًّا، وكرامةً، وسبحانَ اللَّه، ومعاذَ الله، فإنَّها منصوبةٌ بأفعالٍ محذوفَةٍ، أى: حمدتُ حمدًا، وشكَرتُ شكرًا، وأحْببْتُ حُبًّا.. إلى آخرها.

وقد يكونُ موافقًا لفعْلِه في المعْنَى دونَ اللفْظِ نحو:

قعدتُ جُلُوسًا[1]).

(1) ومثل ذلك: أقررْتُ بذنبى اعترافًا، أى أقررْتُ إقرارًا.
وكذا: أُبْغضُ الجبانَ كرهًا.. وأسْبحُ في الماء عَوْمًا.

• ثانيها: المفعولُ به:

وهو الاسْمُ الدالُّ على الذي وقَعَ عليه الفعلُ، فهو منصوبٌ، نحو: أكْرمتُ العالِمَ.

فلفظُ العالِم منصوبٌ لأنَّه وقعَ عليه الإكْرامُ، وكذا نحو:

ركبتُ الفرسَ، وشربتُ اللبَنَ، أن اعْمَلْ سابغاتٍ، ارْحَمْ أخاك، أدِّبْ العاصين.

(فألفاظُ: الفرس، واللبن، وسابغات، وأخاك، والعاصين، كلُّها منصوبةٌ لأنَّها مفاعيلُ وقَعَ عليها الفعلُ.

ومن المفعولِ به قولُهم: أهلًا، وسَهْلًا، ومَرحبًا، فهي منصوبةٌ بأفعالٍ محذوفةٍ، والتقديرُ: صادفْتَ أهْلًا، ونزلْتَ مكانًا سَهلًا ورَحْبًا أي واسعًا).

• ثالثها: المفعولُ لأجْلِه:

وهو الاسْمُ الدالُّ على سَببِ حصولِ الفعلِ، فهو منصوبٌ، نحو:

قمتُ إجْلالًا لك، وزرتُه محبَّةً له، أو رغبَةً فيه، أو رجاءً لمعروفه.

فلفظُ إجلالًا مُبيِّنٌ لسببِ حصولِ القيامِ، ومحبةً ورغبةً مبينان لسبب حصول الزيارةِ، وهكذا.

(فكل اسْمٍ حصلَ الفعلُ لأجْلِه فهو منصوبٌ، نحو: يجْعلون أصابِعَهم في آذانِهم من الصواعِقِ حذَرَ الموتِ، فلفظ حذَرَ منصوبٌ لأنَّه مبيِّنٌ لسببِ جَعْلِ الأصابعِ في الآذانِ).

• رابعها: المفعول معه:

وهو الاسمُ الذي يقعُ الفعلُ مُقارنًا له، فهذا الاسم ينصبُ بعد الواوِ الدالَّةِ على المعيَّةِ، أي المصاحبة، نحو:

سرتُ والطريقَ.

فلفظُ الطريقِ منصوبٌ، لأن السيْرَ حصل مقارنًا له، ونحو: جئت والأميرَ، وسِرْ والنيلَ[1].

• خامسها: المفعولُ فيه، أي الظرف:

وهو عبارةٌ عن أسماءٍ مخصوصةٍ بعضُها يسمَّى ظرْفَ الزمانِ، وبعضُها يسمَّى ظرْفَ المكانِ.

فظرفُ الزمانِ هو الاسمُ الدالُّ على الزمانِ الذي حَصلَ فيه الفعلُ، نحو:

صُمْتُ يوْمًا، فلفظ يومًا ظرفُ زمانٍ، لأنه دالٌّ على الزمانِ الذى حصلَ فيه الصيامُ.

وظرفُ المكانِ هو الاسْمُ الدالُّ على المكان الذى حَصلَ فيه الفعلُ، نحو:

جلستُ فوْق السريرِ، فلفظُ فوق ظرفُ مكانٍ منصوبٌ، لأنَّه اسْمٌ دالٌّ على المكانِ الذي حصلَ فيه الجلوسُ.

---

(1) الواو هنا ليست واو عطف، لأن العطف يقتضى اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما، والاشتراك هنا غير موجود، كما في المثال: سرْتُ والطريق، إذ لا يمكن أن يصدر السير من الطريق، وكذا في قولنا: سِرْ والنيلَ، حضر سعيد وغروب الشمس، إن الواو هنا بمعنى «مع» وهى تفيد المصاحبة والمعية، والاسم بعدها يكون منصوبًا دائما على أنه مفعول معه.

obeikandl.com

• **فمن ظروفِ الزمانِ هذه الألفاظُ:**

ظروف الزمان	الأمثلة
وقْتَ - مُدَّة	جئْتُ وقْتَ الشروقِ، وانتظرتُ مُدَّةً.
عام - سنة	غبتُ عامًا، ومكثت سنةً.
شهر - جمعة	صمتُ شهرًا، وصمتُ جمعةَ رجب، وسافرتُ شهريْن.
يوم - ليلة	صُمتُ يوْمًا، وقمتُ ليْلَةَ القدْرِ.
ساعة - درجة	انتظر ساعةً، واصبرْ درجةً أو درجتيْن.
غدا - غداة - غُدْوة	أجيئك غدًا، فانتظرنى غُدوةَ غدٍ، أو غداةَ غَدٍ.
بُكرة - عشيًّا	أن سَبِّحوا بُكْرةً وعَشِيًّا.
ليْلا - عِشاء	سُبحان الذي أسْرَى بِعبْدِه ليْلًا، وجاءوا أباهم عِشاءً.
سحرا - مساء	قمتُ سَحرًا، سعدتم مساءً.
بياتا - ضحى	أفأمِنَ أهلُ القُرَى أن يأْتيهم بأْسُنا بياتًا وهم نائمون. أو أمِنَ أهْلُ القُرَى أن يأْتِيَهم بأْسُنَا ضُحًى وهم يَلْعبون.

(ومن ظروفِ الزمانِ: دهْر، وزَمَن، وحِين، وقَرْن، وأبدًا وأمدًا.. وأسماءُ الشهورِ، تقول: عشْتُ دَهرًا، أو زمنًا، أو حينًا، أو قرْنًا، ولأصوَمنَّ أبدًا، أو أمَدًا، أو رَمضان، أو شَعبان، إلخ، وقد يضافُ اسْمُ الزمانِ إلى اسم الزمان نحو: يوْمَئذ، وحِينئذ).

• **ومن ظروفِ المكانِ هذه الألفاظُ:**

ظروف المكان	الأمثلة
أمامَ - قُدّام	جلستُ أمامَ المسجدِ، قُدَّامَ البابِ
خلْف - وراء	صلِّ خلْفَ الإمامِ، (وكانَ وراءَهم ملكٌ).
فوْق - تحْت	صعدتُ فوقَ السطحِ؛ جلستُ تحتَ السقفِ.

يمين - شمال - يسار	وقفتُ يمينَ الإمامِ، شمالَ فلانٍ أو يسارَه.
عِنْد - مع	وما عندَ اللَّهِ خيْرٌ، لا تَجْعَلْ مع اللَّهِ إلهًا آخَر.
تِلْقاء - إزاء - حِذاء[1]	فلمَّا توجَّهَ تِلقاءَ مدْيَنَ، اجْلسْ إزاءَ البابِ، أو حذاءَه

(ومن ظروف المكانِ: الجهةُ، ومكانُ، وبريد، وفرْسَخ، وميل، ووسَط، وذات اليمينِ، وذات الشمالِ، نحو:

اجلس مكانَك جهةَ البابِ، وسِرْ بريدًا أو فَرْسَخًا، (ونقلِّبُهم ذاتَ اليمين وذاتَ الشمالِ).. أما قبلُ وبعدُ فصالحان للزمانِ وللمكانِ، فالأوَّلُ نحو: صُمْ قَبْلَ رمضانَ وبعدَه، والثاني نحو: داري قَبْلَ دارِ زيْدٍ لا بَعْدَ).

فجميعُ هذه الألفاظِ إن ذُكِرتْ بقصْدِ إيقاعِ الفِعْلِ فيها، ولم يدخُلْ عليها عامِلٌ آخَر، فهى ظروفٌ منصوبةٌ كما رأيْتَ، وإن ذُكِرت بلا قَصْدِ إيقاعِ الفعلِ فيها فليست ظروفًا وإنَّما هي كباقي الأسماءِ (فيدخُلُها حينئذٍ الرفعُ والنصبُ والخفْضُ على حَسب العوامِلِ، نحو:

يوْمُنا يومٌ سعيدٌ، وليْلَتُنا ليلةٌ مباركةٌ، ونحن في مكانٍ رحْبٍ وفي وقتٍ سعيدٍ، وعن أيْمانِهم وعن شمائلِهم).

(1) ومثل حِذاء: حَذْوَ، وحِذَة.

فصل: ومن الأسماءِ المنصوبة

الحالُ، والتمييزُ، والمستثنَى بإلَّا في بعض أحواله..

الحال

هو الاسْمُ الذي يُذكَرُ في الكلامِ لبيانِ الهيْئاتِ نحو:

جاءَ الأميرُ راكِبًا، وأقْبَلَ البشيرُ مُسرعًا، وتبسَّم ضاحِكًا.

فلفظُ راكبًا منصوبٌ لأنَّه حالٌ مبيِّنٌ لهيئةِ الأميرِ حالَ مَجيئه، وكذلك لفظُ مُسرعًا وضاحكًا مُبيِّنان لهيئةِ البشيرِ حالَ إقْبالِه ولهيْئته حالَ تبسُّمِه.

(وقد يكونُ الحالُ جمعَ مؤَنثٍ سالمًا نحو: جاء النساءُ متبرقعاتٍ، أو جمعَ مذكر سالمًا نحو: أقْبلَ الناس فَرِحين، أو مثنًى نحو: أتَى الخصمان مُمْتثلِيْن.

فلفظُ متبرقعات حالٌ مبيِّن لهيئة النساءِ في حالِ مجيئهن، وهو منصوبٌ بالكسرةِ نيابةً عن الفتحةِ لأنَّه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، وفَرِحين مبيِّنٌ لهيئةِ الناسِ حالَ إقْبالهم منصوبٌ بالياء لأنَّه جمعُ مذكرٍ سالمٌ، ولفظُ ممتثلِيْن مبيِّن لهيئةِ الرجلَيْن حالَ إتيانِهما، وهو منصوبٌ بالياء أيضًا لأنه مثنًى، وقِسْ على ذلك).

التمييزُ

وأمَّا التمييزُ فهو الاسْمُ الذي يُذكَرُ في الكلامِ لتفْسيرِ إبْهامِ ما قَبْلَه نحو: (إنِّي رأيتُ أحَدَ عَشَر كَوْكَبًا) (وواعَدْنا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً) (له تِسعٌ وتِسْعونَ نَعْجةً) (فمن لمْ يَستَطِعْ فإطْعامُ سِتِّين مِسْكينًا).

فالألفاظ: كوكبًا، ولَيْلةً، ونعجةً، ومسكينًا، منصوبةٌ لأنَّها تمييزاتٌ مبيِّنةٌ لإبْهامِ العددِ الذي قبلَها.

وكذلك نحو (وفَجَّرْنا الأرْضَ عُيونًا)، (واشْتَعَل الرأْسُ شَيْبًا)، (أنا أكْثَرُ منْكَ مالا وأعَزُّ نَفرًا)، أنا خيْرٌ منك جَنَّاتٍ وأكْثرُ أرْضين.

(فهذه كلُّها تمييزاتٌ منصوبةٌ مفسرةٌ لإبهامِ ما قَبلها، فلفظُ عُيونًا مفسرٌ لإبْهامِ نسبة التفجيرِ للأرْضِ، ولفظُ شيبًا مفسرٌ لإبهامِ نِسبةِ الاشْتعالِ للرأْسِ، ولفظُ مالًا مبيِّنٌ لإبهامِ نِسبةِ الكثْرةِ، وجَناتٍ مبيِّنٌ لإبهامِ نِسبةِ الخيريَّةِ، وهو منصوبٌ بالكسرةِ لأنَّه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، وأرْضِين منصوبٌ بالياءِ لأنَّه ملحقٌ بجمعِ المذكَّرِ السالِمِ، وهكذا).

المُسْتَثْنَى بإلَّا

الاسْمُ المستثنَى بإلَّا بعد تمامِ الكلامِ يكونُ منصوبًا، إذا لم يَتقدَّمْ عليه نَفْيٌ أو نَهْيٌ أو اسْتفهامٌ، نحو:

حَضرَ الناسُ إلَّا رَجُلًا، (فَشَربُوا منْه إلَّا قَليلًا)، (فسجدَ الملائكةُ كلُّهم أجْمَعونَ إلَّا إبْليسَ)..

فهذ الأسماءُ الواقعةُ بعد إلَّا منصوبةٌ لأنه لم يَسْبِقْها نَفْيٌ ولا نهيٌ ولا استفهامٌ.

فإذا سَبَقها شيءٌ من ذلك جازَ في الاسْمِ الواقعِ بعد إلَّا النصبُ على الاستثناءِ، وجازَ أن يكونَ تابعًا لما قَبْلَها، فيُرْفَعُ إن كان ما قبلَها مرفوعًا، ويُنصبُ إن كان منصوبًا، ويُخفضُ إن كان مَخفوضًا نحو:

ما جاءَ أحدٌ إلا فُلان، ولا يقُمْ أحدٌ إلَّا فُلان، وهل قامَ أحدٌ إلَّا فلان؟

فلفظُ فلان الواقعُ بعد إلَّا في هذه الأمثلةِ يجوزُ نصبُه على الاستثناءِ، ويجوزُ رفْعُه اتباعًا للفظِ أحَد، ونحو:

ما مررتُ بأحَدٍ إلَّا فلان، فيجوزُ نصْبُ فلان أو خفْضُه.

وإن لم يتمّ الكلامُ[1] قبل الاستثناءِ نحو:

لم يقُمْ إلَّا فلان، فلا يصحُّ نصبُه على الاستثناءِ، بل يكونُ على حسبِ العوامِلِ.

(يعنى إذا كان العامِلُ الذى قَبْلَ إلَّا يطلبُ فاعِلًا كان ما بعدها فاعلًا مرفوعًا، وإن كان يطلبُ مفعولًا كان ما بعد إلَّا مفعولًا منصوبًا وهكذا[2].

أمَّا باقِي أدواتِ الاستثناء، فقد سَبَقَ لك أن خَلا وعَدا وحَاشا، تارةً تكونُ حروفَ خفضٍ فيخُفضُ ما بعدَها، وتارةً تكونُ أفعالًا فيُنْصبُ ما بعدَها.

(1) أي حُذف المستثنى منه، ففى المثال المذكور، لم يقُمْ إلَّا فلان، حذف المستثنى منه، إذ أصل المثال: لم يقُمْ أحدٌ إلا فلان.. وفي مثل هذه الحالة يُعرب المستثنى (فلان) على حسب موضعه كما لو كانت «إلَّا» غير موجودة.

(2) أمثلة ذلك: لا يُسدى النصيحة إلَّا المخلصون «المستثنى فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم». ما صاحبت إلَّا الأخْيارَ «المستثنى مفعول به منصوب بالفتحة».

• الاستثناء بغير وسوى:

أما غير، وسوى، وسواء، فهي أسماءٌ تضافُ إلى ما بعدَها فيكونُ ما بعْدها مخفوضًا دائمًا، نحو:

قاموا غير فلانٍ، أو سوى فلانٍ، أو سواء فلانٍ بخفض لفظِ فلانٍ في الكلِّ.

وأما هي[1] فيكونُ حُكْمُها حكمَ ما بعد إلَّا سواء بسواء[2].

---

(1) أي غير وسوى وسواء.

(2) ولتوضيح ذلك نقول:

- إذا كان الكلام تامًا «أي المستثنى منه مذكور» مثبتًا، وجب نصب «غير» على الاستثناء، مثال ذلك: صافحتُ الضيوفَ غيْرَ سعيدٍ.
- إذا كان المستثنى منه مذكورًا والكلام منفيًا، جاز نصب «غير» على الاستثناء، أو تكون تابعة للمستثنى منه، مثال ذلك: ما عادَ المريضَ أحدٌ غيرَ الطبيبِ «أو غيْرُ الطبيب».
- إذا كان المستثنى منه محذوفًا والكلام غير مثبت، فإن «غير» تعرب على حسب ما يقتضيه موقعها في الجملة، مثال ذلك: لا ينالُ المجْدَ غيرُ المجتهدين، لم يفترسْ الذئبُ غيرَ شاةٍ، لا تعتمدْ على غيْرِ اللَّهِ.

وكل ما قيل في «غير» يُقال في «سوى» سواء بسواء.

obeikandl.com

فصل: العوامِلُ التى ترفَعُ الأسماءَ

الأفعالُ كلُّها ترفعُ الفاعلَ، فإنَّ كلَّ فعلٍ لابدَّ له من فاعلٍ، والفاعِلُ هو الذي حَصلَ منه الفعلُ (أو الذي قامَ به الفعلُ، نحو: ماتَ فلانٌ، وزادَ المالُ، ونقَصَ الماءُ).

والفاعلُ مرفوعٌ دائمًا نحو:

قال اللَّهُ، وبلَّغ النبيُّ، وصدَّقَه أبو بكر، وفاز المسلمون، واصْطَلَح الفريقان.

ولا يكونُ فِعلٌ بدونِ فاعلٍ، بخلافِ المفعولِ، فتارةً يكون نحو:

لَبسَ فلانٌ ثوْبَه، وركِبَ فرسَه.

وتارةً لا يكونُ نحو:

ذهبَ الظلمُ، وظَهر العدلُ، وجاءَ الحقُّ؛ وزهَقَ الباطلُ.

والفاعلُ لا يتقَّدمُ على الفعلِ بخلافِ المفعولِ، فقد يتقدمُ على الفعلِ نحو: (فأمَّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ. وأما السائلَ فلا تَنْهَرْ)، فاليتيمُ مفعولٌ مقدمٌ على عامِلِه، والسائلُ مفعولٌ مقدمٌ على عامِلِه.

وقد يتقدَّمُ المفعولُ على الفاعِلِ نحو:

شربَ اللَّبَنَ محمدٌ

(وقد عرفتَ الفرقَ بيْن الفاعلِ والمفعولِ، وهو أن الفاعِلَ هو الاسْمُ الدالُّ على الذي حصلَ منه الفعلُ أو قامَ به، وأنَّ المفعولَ هو الذي وقعَ عليه الفعلُ أو وقَعَ فيه أو لأجلِه أو معَه).

كان وأخواتها

من الأفْعالِ أفعالٌ تحتاجُ إلى اسْمَيْن، فترفَعُ أوَّلَهما وتنصبُ الآخَر، ويُسمَّى الاسْمُ المرفوعُ اسْمَها، والمنصوبُ خبَرَها.

وهي ثلاثةَ عشرَ فعلًا يُقالُ لها **كان وأخواتها**، فهي تعملُ هذا العملَ سواء كانت بصيَغةِ الماضي أو المضارع أو الأمْرِ، كما ترى في أمثلتها:

كان وأخواتها	الأمثلة		
	الماضي	المضارع	الأمر
كانَ	كان اللَّهُ غفورًا رحيمًا	ويكونُ الرسولُ عليكم شهيدًا	كُنْ فَطِنًا
أصْبَحَ	أصْبَح البردُ شديدًا	يُصبح الكسولُ كئيبًا	اصْبحْ نشيطًا
أضْحَى	أضْحَى الجوُّ مشرقًا	يُضْحي الإنسانُ عاملا	اضْحَ مُشتغلًا.
ظَلَّ	ظَلَّ الصائمُ نائمًا	يظلُّ الصائمُ عابدًا	ظَلْ يا فلانُ يقظًا
أمْسَى	أمْسَى السحابُ كثيرًا	تُمسِي السماءُ صَحْوًا	أمْس أنت متعلِّمًا
باتَ	باتَ الناسُ نِيامًا	يَبيتُ المفكِّرُ ساهرًا	بِتْ مُجتهدًا
صارَ	صارَ الطينُ إبريقًا	بصيرُ الفقيرُ غنيًّا	صِرْ يا هذا مُلتفتًا.
ليْسَ	لَيْسَ اللَّهُ غافلا		
زالَ	مازالَ اللَّهُ محسنًا	ولا يزالُ اللَّهُ مُنعمًا	لا تزلْ ذاكِرًا
بَرِحَ	لا برح رَبْعُك مأنوسًا	لا يبْرَحُ الكريمُ ممدوحًا	
انْفَكَّ	ما انْفكَّ العلْمُ نافعًا	لا ينفكُّ الجهلُ مَذْمومًا	

فَتِئَ	ما فَتِئَ العالِمُ مُكرَّمًا	لا يفتأ السخيُّ مُعانا	
دَامَ	لا تُذمُّ مادامَ مالُك مَبْذولا		

(بَعْضُ هذه الأفعالِ لا يكونُ إلَّا ماضِيا، وهو ليْسَ، ودام، وبعضُها لا يكونُ إلا ماضيًا أو مُضارِعًا وهو: زالَ، وبرحَ، وفتِئَ، وانفكَّ. وباقيها يتصرَّفُ تصرفًا تامًّا، فيجيءُ منها حتى المصدر واسم الفاعلِ، فهما يعملان هذا العملَ أيضا، نحو: يُعجبنى كوْنُك عالمًا.

فعالِمًا منصوبٌ بالمصدرِ الذي هو (كوْن)، والكافُ ضميرٌ مضافٌ إليه، وهو الاسم الذي كان مرفوعا..

ونحو: أنت كائنٌ عالمًا.. فعالِمًا منصوبٌ باسْمِ الفاعلِ، وهو كائن، ونحو: يُعجبني إصْباحُك مشتغلًا.. فمشتغلًا منصوب بالمصدرِ الذى هو إصباح، وهكذا).

(واعْلَمْ أن: زالَ، وبرحَ، وفتِئَ، وانفكَّ، لا تعمَلُ هذا العمَل إلَّا إذا سبقَها نَفْيٌ، أو نَهْيٌ، أو دعاءٌ، كما في الأمثلة.. ودامَ لابُدَّ أن يسبقَها ما المصدريةُ كما في المثال).

فكلُّ فعلٍ من هذه الأفْعالِ يرفعُ الاسْمَ الأوَّلَ وينصبُ الاسْمَ الثانيَ.

ويجوزُ تقديمُ خبرِها على اسْمِها، نحو:

(وكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ المؤمِنين)

ظنَّ وأخواتها

ومن الأفْعالِ ما يرفَعُ الفاعِلَ وينصِبُ مفعولَيْن، نحو:

أعْطَى فلانٌ وَلَدَه دِرْهَمًا، وكَسَى فلانٌ المسْكينَ ثَوْبًا.

ومن ذلك ظنَّ وأخواتُها، وهي:

ظَنَّ، حَسِبَ، خَال، زَعَمَ، عَلِمَ، وَجَدَ، رَأَى، اتَّخذَ، جَعَلَ، صَيَّرَ.

فهذه الأفْعالُ كلُّها ترفَعُ الفاعِلَ وتنصبُ مفعولَيْن نحو:

ظَنَّ فلانٌ ابنَه عالِمًا - حَسِبَ فلانٌ الكسَلَ راحةً - خَالَ أخوك البابَ مفتوحًا- وجدتُ المعروفَ مُثْمرًا -جعلْتُ القمحَ دقيقًا- صيَّرتُ الدقيقَ خُبزًا.

اتَّخذَ اللَّهُ إبراهيمَ خليلًا.. وهكذا.

(ومثلُ هذه الأفعالِ ما تَصَرَّف منها كالمضارِعِ والأمْرِ، نحو: أظنُّ فلانًا عالِمًا، ظُنْ يا زيْدُ فلانًا عالِمًا، وهكذا الباقي).

نائب الفاعِلِ

إذا غُيِّرتْ هيئةُ الفعلِ الماضي عن صيغته الأصْليَّةِ بأنْ ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قَبْل آخِره، فإن الفاعِلَ يحذَفُ حينئذٍ ويُرفَع بدله المفعولُ الذي كان منصوبًا نحو:

خُلِق الإنسانُ ضَعيفًا.

وكان أصْلُه: خَلَقَ اللَّهُ الإنسانَ ضعيفا.

obeikandl.com

فحُذِفَ الفاعلُ، وغُيرت هيئةُ خَلَقَ إلى هيئة خُلِقَ، ورُفعَ المفعولُ نيابةً عن الفاعِلِ، فصار خُلِقَ الإنسانُ.

(سواء كانت صيغة الفعل الأصلية فَعَل كخلَقَ، أو فَعِلَ كسَمِعَ، أو أفْعَلَ كأكْرَمَ، أو اسْتفْعَلَ كاستَخْرجَ، أو فَعَّل ككرَّم، فتتغير إلى: فَعَلَ، وفَعِل، وأفْعَل واستفْعل، وفعَّل)

وكذلك إذا غُيِّرت هيئةُ المضارِعِ عن صيغَتِه الأصليةِ، بأن ضُمَّ أوَّلُه وفتحَ ما قبْلَ آخِره، فإنَّه يُرفَعُ المفعولُ نيابةً عن الفاعِلِ نحو: يُؤْكَلُ الطعامُ، ويُفْتَحُ البابُ، ويُصامُ رمضانُ.

الأصل: يُأكُلُ فلانٌ الطعامَ، ويفتَحُ فلانٌ البابَ، ويَصومُ فلانٌ رمضانَ، فحُذِفَ الفاعلُ ورُفِع المفعولُ نيابةً عنه وغُيِّرتْ هيئةُ الفِعلِ، ويُسمَّى الفعلُ حينئذٍ **مبنيًّا للمفعولِ أو مَبْنيًّا للمجهولِ، أو مبنيًّا لِما لَمْ يُسمَّ فاعِلُه**، ويُسمَّى المرفوعُ به **نائب فاعلٍ**.

(وقد يكونُ ذلك التغييرُ تقديريًّا، نحو: صِيم رمضانُ، وبِيع الطعامُ.

والأصْلُ: صُوِمَ رمضانُ، بضمِّ الصادِ وكسرِ الواو، فكسرت الصادُ وقلبت الواو ياءً ساكنة. وأصل بِيعَ بُيِعَ، بضم وكسر، ونحو: يُصامُ رمضانُ ويباعُ الطعامُ، والأصلُ: يصومُ ويبيعُ).

فصل: عمل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر

كما أنَّ الأفْعالَ ترفَعُ الاسْمَ وتنصبُه، كذلك الأسماءُ التى تؤخَذُ من الأفْعالِ ترفَعُ الاسْمَ وتنصبُه، نحو:

فلانٌ راكبٌ الفرسَ، ومُكْرَمٌ أخوه

فإن لفظَ راكب اسمٌ مأخوذٌ من الفعلِ وهو ركب، والفرسُ مفعولٌ منصوبٌ براكب. ولفظ مُكْرم، اسْمٌ مأخوذٌ من الفِعلِ وهو أكْرمَ، وأخوه، مرفوعٌ بمكرم لأنَّه نائبٌ عن فاعِله.

وكذلك المصادِرُ، وهى الأسماءُ التى تؤخَذُ منها الأفعالُ، فإنَّها ترفَعُ الاسْمَ وتنصبُه كالأفعالِ، نحو:

ولولا دَفْع اللَّهِ الناسَ... يُعجبُنى فَهمُك المسألَةَ.

فلفظُ الناس منصوبٌ بدفْع، وهو مصدرُ دَفَعَ، والمسألة منصوبٌ بفهمٍ وهو مصدر فَهمَ.

(فالمصدرُ قد نَصبَ المفعولَ كالفعلِ، وأمَّا فاعله فهو المضافُ إليه، وهو مخفوضٌ لأجْل الإضافةِ)[1].

(1) أعمال اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر لها ضوابط وأحكام تحتاج إلى شرح وتفصيل، والمقام هنا لا يتسع لذلك.

obeikandl.com

المبتدأُ والخبرُ

قد عرفْتَ العوامِلَ التى تعملُ في الاسْمِ، فإذا وجدت اسْمًا من غيرِ عاملٍ من العواملِ المتقدمة فهو مرفوعٌ ويُسَمَّى مبتدأً ويرفَعُ ما بعده أيْضا ويسمَّى خبرًا له..

فمتى رأيْتَ الاسْمَ خاليًا من تلك العواملِ فارفَعْه، نحو:

اللَّهُ واحِدٌ، محمدٌ رسولٌ، عليٌّ خليفةٌ، العلِمُ نافِعٌ، الحلالُ بيِّنٌ، أبو بكرٍ صدِّيقٌ، التائبونَ فائزونَ، الفريقانِ مُختصمانِ.

والاسمُ الأوَّلُ المحكومُ عليه يُسمَّى مبتدأً، والثاني المحكومُ به يُسمَّى خَبرًا.

(وقد يكونُ الخبرُ جملةً نحو: العِلْمُ ينفَعُ "خبر جملة فعلية"، ونحو: أنْتَ أبوك عَالِمٌ "خبر جملة اسمية"، وقد يكونُ ظرْفًا نحو: الخيْرُ أمامَك، وقد يكونُ جارًا ومجرورًا نحو: النجاةُ في الصدْقِ "والخبر الظرفُ والجار والمجرور يسمَّى كلٌّ منهما خبر شِبْه جملةٍ»).

التوابع

اعْلَمْ أَنَّه قد يكونُ بعْد الاسْمِ اسمٌ آخَر تابعٌ لَه، فيلزمُ أن يكونَ ذلك التابعُ مثلَ مَتْبوعِه، فيُرْفَعُ إن كان متبوعُه مرفوعًا، وينصَبُ إنْ كان منصوبًا، ويُخفَضُ إنْ كان مخفوضًا (سواءٌ كان مِثْلَه في علامَةِ الرفْعِ أو النصبِ أو الخفضِ أم لا، فقد تكونُ علامةُ رفْعِ المتبوعِ الضمةَ وعلامةُ رفعِ التابعِ الواو مثلًا، وهكذا تختلفُ العلاماتُ في النصبِ والخفضِ، كما سترى في الأمثلة).

- **والتوابعُ أربعةُ أنواعٍ:**

أولها: النَّعْتُ

وهو التابعُ الذي يكونُ وَصْفًا لما قبلَه، فيتبعُه في رفْعِه أو نصبِه أو خفضِه.

- النعت المرفوع: هو اللَّهُ الخالِقُ البارئُ المصوِّرُ - جاء نساءٌ متحلياتٌ وغلامان شابان، ورجالٌ صالحون، ورجُلٌ ذو[1] مالٍ.
- النعت المنصوب: ورَفعْناه مكانًا عليًّا - أكرمتُ بناتٍ متعلماتٍ، وغلامَيْن متعلِّمَيْن، ورجالًا معلِّمين، ورجلًا ذا[2] علمٍ.
- النعت المخفوض: أعوذُ باللَّهِ من الشيطانِ الرجيمِ، بسم اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ، مررتُ برجلٍ سكرانَ[3]، ورجلٍ ذى عقلٍ.

(1) ذو: نعت مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

(2) ذا: نعت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة.

(3) سكران: نعت مخفوض (مجرور) بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

(وكما يتبعُ النعتُ المنعوتَ في رفْعِه أو نصبِه أو خفضِه، فإنه يتبعُه أيضًا في إفرادِه أو جمعِه أو تثْنيتِه، وفي تذكيره أو تأنيثِه، ويتبُعه أيضًا في التعريف والتنكير نحو:

رأيتُ الرجُلَ الفاضِلَ، وجاء ني رجُلٌ فاضِلٌ.

وهذا إذا رفَعَ النعتُ ضميرَ المنعوتِ المستترَ كما في الأمثلةِ، لأنَّ الوصفَ فيها رافعٌ للضمير المستترِ العائدِ على الموصوفِ، ويُسمَّى النعتُ في هذه الحالةِ نعتًا حقيقيًّا. وأمَّا إذا كان الوصفُ الواقع نعتًا رافعًا لاسمٍ ظاهرٍ أو لضميرٍ بارزٍ فلا يُعتبر في النعتِ حالُ المنعوتِ من جهةِ الإفرادِ والجمعِ والتثنيةِ، ولا من جِهةِ التذكيرِ والتأنيثِ، بلْ يعتبرُ في ذلك حالةُ الاسْمِ الظاهرِ أو الضميرِ البارزِ اللَّذيْن رفَعهما الوصْفُ، فنقولُ:

رأيتُ رجلًا مفيدةً حِكمتُه، ورأيتُ امرأةً مفيدًا أدبُها، و رأيتُ رجالًا غزيرًا علْمُهم، ورأيتُ رجالًا علماءَ آباؤهم. ويُسمَّى النعتُ في هذه الحالة نعتًا سَبَبِيًّا)[1].

(١) نخلصُ من هذا أن:

- النعتَ نوعان: حقيقيٌّ وسَببيٌّ، فالحقيقيُّ ما دلَّ على صفةٍ في نفسِ متبوعِه، والسببيُّ مادلَّ على صفةٍ في اسمٍ له ارتباطٌ بالمتبوع.
- يتبعُ النعتُ بنوعَيْه متبوعَه في رَفْعِه أو نصبِه أو خفضِه، وأيضا في تعريفِه وتنكيرِه.
- بالإضافة إلى ما تقدَّمَ، فإن النعتَ الحقيقيَّ يتبعُ منعوتَه في إفرادِه وتثنيتِه وجمعِه، وكذا في تذكيره وتأْنيثِه.
- النعتُ السببيُّ يكونُ مفردًا، ويُراعى في تذكيرِه وتأنيثِه ما بعده.

ثانيها: التوكيد

وله ألفاظٌ مخصوصةٌ، منها: النفْسُ، والعَيْنُ، وكُلّ، وأجْمَع، وعامّة، وكِلا، وكِلْتا.

فمتى وقعتْ لفظةٌ من هذه الألفاظِ بعد اسمٍ فهى توْكيدٌ له، وتابعةٌ له في الرفعِ أو النصبِ أو الخفضِ.

(ومن ألفاظ التوكيد ألفاظٌ لا تجئ إلَّا بعد أجْمَع، وتُسمَّى توابعَ أجْمع، وهى: أكْتَع وأبْتَع وأبْصَع، نحو: جاءَ القوْمُ أجْمعون أكتَعون أبْتعون أبْصعون)[1].

- التوكيدُ المرفوعُ: جاء فلانٌ نَفْسُه عَيْنُه، فسجدَ الملائكةُ كلُّهم أجْمعون.
- التوكيدُ المنصوبُ: رأيْتُ فلانًا نَفْسَه عَيْنَه، قُلْ إنَّ الأمْرَ كلَّه للَّهِ.
- التوكيدُ المخفوضُ: مررتُ بفلانٍ نَفْسِه عَيْنِه، إلى الخلْقِ كلِّهم أجمعين.

وتقول: جاء القومُ عامَّتُهم، والفريقان كِلاهُما، والقبيلتان كِلْتاهما، وقرأتُ الكتابيْن كِلَيْهما، والمقالَتيْن كِلْتيْهما، ومررْتُ بالفريقَيْن كِليْهما، والقريتيْن كِلتيْهما.

(ويسمَّى التوكيدُ بإحْدَى هذه الأدواتِ توكيدًا مَعْنويًّا، وهناك توكيدٌ لفظي، وهو اللَّفظُ المكررُ به ما قبله، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «أيُّما امرأةٍ تزوجت بغيرِ وَليٍّ فزواجُها باطِلٌ باطِلٌ باطِلٌ» كما تقول: قُمتَ أنت، فإن أنت توكيدٌ للضميرِ في قمتَ توكيدا لفظيًّا.

والتوكيدُ اللفظيُّ لا يخصُّ الأسماءَ بل يكونُ أيضًا في الأفْعالِ وفي الحروفِ)[2].

(1) أكْتَع، وأبْتَع، وأبْصَع: من ألفاظ التوكيدِ المعنويّ، وهي تتشابه في المعنى والاستعمال، وتأْتي لتقوية معنى كلّ في التوكيدِ، فنقول: نجح الطلابُ كلُّهم أجْمعون أكتعونَ أبْصعون أبتعونَ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كَتْعاءُ بَصعاءُ بَتعاءُ.

(2) في الأفعالِ كما في قولك: حضرَ حضرَ الغائبُ... وفي الحروفِ كما في قولك: لا لا أخونُ العهدَ.

ثالثها: العَطْف

أي عطفُ النسقِ، وهو اللفظُ الذي يقعُ بعد حرفٍ من حروفِ العطفِ، فهو يكونُ مثلَ اللفظِ الذي قبْلَه في رفْعِه أو نَصبِه أو خفْضِه.

• **وحروفُ العطْفِ تسعةٌ، وهي:**

❶ الواو	هو الأوَّلُ **والآخِرُ**.	(معطوف مرفوع)
	إنَّا أرسَلْناك شاهدًا **ومبشِّرًا**.	(معطوف منصوب)
	إلى الإنْسِ **والجنِّ**.	(معطوف مخفوض)
❷ الفاء	قَدِمَ زيْدٌ **فعَمْرو**.	(معطوف مرفوع)
	أرسِلْ زيْدًا **فعَمرًا**.	(معطوف منصوب)
	اذهبْ إلى زيْدٍ **فعمرو**.	(معطوف مخفوض)
❸ ثُمَّ	قَدِمَ زيْدٌ ثم **عمْرو**.	(معطوف مرفوع)
	أرْسِلْ زيدًا ثم **عَمْرًا**.	(معطوف منصوب)
	اذهبْ إلى زيدٍ ثم **عمرٍو**.	(معطوف مخفوض)
❹ أوْ	ليكْتُبْ زيدٌ أو **عمرو**.	(معطوف مرفوع)
	أرسلْ زيدًا أو **عمرًا**.	(معطوف منصوب)
	اذهبْ إلى زيْدٍ أو **عمرو**.	(معطوف مخفوض)
❺ أمْ	لا أدْري أجاء زيدٌ أم **عمرو**.	(معطوف مرفوع)
	أترسلُ زيدًا أم **عمرًا**.	(معطوف منصوب)
	أتذهبُ إلى زيْدٍ أم **عمرٍو**.	(معطوف مخفوض)
❻ حتَّى	جاء الأضيافُ حتى **الخدمةُ**.	(معطوف مرفوع)
	ادْعُ القوْمَ حتى **الخدمةَ**.	(معطوف منصوب)
	اعْتنِ بالأضيافِ حتى **الخدَمةِ**.	(معطوف مخفوض)
❼ بلْ	لم يأْتِ زيدٌ بلْ **عمرٌو**.	(معطوف مرفوع)
	لا ترسلْ زيْدًا بل **عمرًا**.	(معطوف منصوب)
	لا تذهبْ إلى زيدٍ بل **عمرٍو**.	(معطوف مخفوض)

obeikandl.com

⑧ لا	جاء زيدٌ لا عمرٌو. أرسلْ زيدًا لا عمرًا. اذهب إلى زيدٍ لا عمرٍو.	(معطوف مرفوع) (معطوف منصوب) (معطوف مخفوض)
⑨ لكنْ	لم يأت زيدٌ لكنْ عمرٌو. لا ترسلْ زيدًا لكنْ عمرًا. لا تذهبْ إلى زيدٍ لكن عمرٍو.	(معطوف مرفوع) (معطوف منصوب) (معطوف مخفوض)

فمتى توسَّطَ حرفٌ من هذه الحروفِ بيْن لفظيْن فإن ثانيهما يكونُ مثلَ أوَّلِهما في رفْعِه أو نَصبِه أو خَفضِه كما رأيتَ[1].

(ونحو: خلقَ الله السمواتِ والأرْضَ، فالسمواتُ مفعولٌ منصوبٌ، والأرْضُ معطوفٌ عليه منصوبٌ أيضا، لكن نصبَ الأوَّلُ بالكسرةِ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ).

وأما العطفُ الذي يكونُ بدونِ حرفٍ من هذه الحروفِ فهو الذى يُسمَّى عطفَ بيان، وهو مثلُ النعتِ الحقيقيِّ في تبعيتِهِ لمتبوعِه في أوْجهِ الإعرابِ، والإفرادِ، والتذكيرِ، والتعريفِ، وفروعها، كقوْلِك:

هذا أبو الفضلِ محمدٌ، ورأيت طلبةَ العلم إخوانى.

وهو أخو البدلِ، فكلُّ ما كان عطفَ بيانٍ جازَ أن يكونَ بَدلًا، إلَّا إذا امتنعَ الاستغناءُ عنه نحو:

هندٌ قام زيدٌ أخوها، فإنَّه يتعيَّنُ في هذا أن يكونَ عطفَ بيانٍ.

(1) أما عن معاني هذه الحروفِ فإن: الواوَ لمطلقِ الجمعِ، والفاءَ للترتيبِ مع التعْقيبِ، وثُمَّ للترتيبِ مع التراخِي، وأوْ للشكِّ أو التخيير، وأمْ لطلبِ التعيينِ، ولا للنفي، وبلْ للإضرابِ، ولكنْ للاستدراكِ، وحتَّى للغايةِ.

رابعها: البدل

وهو الاسْمُ الذى يُذكَرُ بعد اسْمٍ آخر على أنه:
عَيْنُه، أو بعْضُه، أو مُشتملٌ عليه، أو عِوضٌ عنه.

فهو أربعةُ أنواعٍ، كلُّ واحدٍ فيها يتبعُ المبدلَ منه في رفْعِه أو نصبه أو خفْضِة كما سترى.

• بدل مطابق	جاءَ زيدٌ أخوك.	(بدل مرفوع)
	رأيتُ زيدًا أخاك.	(بدل منصوب)
	مررت بزيدٍ أخيك.	(بدل مخفوض)
• بدل بعض من كل	قدم الجيشُ أميرُه.	(بدل مرفوع)
	رأيتُ الجيشَ أميرَه.	(بدل منصوب)
	مررتُ بالجيشِ أميرِه.	(بدل مخفوض)
• بدل اشتمال	نفعنى زيدٌ عِلْمُه.	(بدل مرفوع)
	الزم زيدًا علْمَه.	(بدل منصوب)
	انتفع بزيدٍ علْمِه.	(بدل مخفوض)
• بدل عوض	هذا حمارٌ فرسٌ.	(بدل مرفوع)
	اركبْ حمارًا فرسًا.	(بدل منصوب)
	انظرْ إلى حمارِ فرسٍ.	(بدل مخفوض)

obeikandi.com

فهذه أمثلةُ الأنْواعِ الأربعةِ في الرفعِ والنصبِ والخفضِ.

(فلفظُ أخوك[1] بدلٌ من زيْدٍ، وهو عيْن زيدٍ. ولفظ أميره بدلٌ من الجيْشِ وهو بعضُ الجيشِ. ولفظُ علمه بدلٌ من زيد، وهو مشتمل عليه. ولفظ فرس بدلٌ من لفظ حمار وهو مذكور عوضًا عنه، وكلُّها مثلُ المُبْدلِ منه في الرفعِ والنصبِ والخفْضِ، وقِسْ على ذلك)[2].

(1) ولأنه من الأسماء الخمسة فإنه يرفع بالواو، كما في المثال الأول، وينصب بالألف، كما في المثال الثاني، ويخفض بالياء، كما في المثال الثالث.

(2) يجب في بدلِ البعضِ والاشتمال أن يتصل كل منهما بضميرٍ يعودُ على المبدل منه، راجع الأمثلة.

obeikandl.com

فصل: الأسماءُ التى لا يتغيرُ آخرُها بدخولِ العواملِ عليها

المبنى من الأسماء

من الأسماءِ مالا يتغيرُ آخرُه بدخولِ العواملِ عليه، بلْ يكونُ على حالةٍ واحدةٍ في الرَّفْعِ والنصبِ والخفضِ، وإنما يظهرُ التغيرُ في تابعِه إن كان له تابع.

فمن ذلك:

❶ **الأسماءُ التي آخرُها ألفٌ** كموسَى، وعيسَى، **أو ياء قبلها كسرة** كالقاضِي، والداعِي، وغُلامِي، فهي بحالة واحدة في الرفع والنصبِ والخفضِ، نحو:

قال موسَى، ونجيْنا موسَى، وفي موسَى، يومَ يدْعو الداعِي، مُهْطعين إلى الداعِي، إنَّ عبادِي، اذهبْ بكتابِي.

لكن يظهرُ النصبُ على الياءِ إذا كانت غيرَ ياءِ المتكلِّم نحو: فليدعُ ناديَه.

(ومثال ظهورِ التغيرِ في التابعِ: جاء موسَى العاقِلُ، ورأيتُ موسَى العاقلَ، ومررْتُ بموسَى العاقلِ، برفعِ العاقلِ في الأوَّلِ، ونصبِه في الثاني، وخفضِه في الثالث.. وكذا نحو: جاء القَاضِي الفاضلُ، ورأيتُ القاضِيَ الفاضِلَ، ومررْتُ بالقاضي الفاضلِ، برفعِ الفاضلِ في الأوَّلِ، ونصبِه في الثاني وخفْضِه في الثالثِ، وهكذا).

ومن ذلك أيضا:

2 - الضمائر

❷ وهي ثمانية وأربعون ضميرًا، تنقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ: قسمٍ للمتكلِّم، وقسْمٍ للمخاطَبِ، وقسمٍ للغائبِ.

• أولًا: ضمائر المتكلم:

وهي ثمانيةٌ.. أربعةٌ منفصلةٌ، أعْني يُنطق بها على حدتها، وأرْبعةٌ متصلةٌ، أعْنى لا ينطقُ بها إلا متَّصلة بالفعلِ ونحوه.

فالمنفصلةُ التي للمتكلمِ هي:

الضمير	أمثلة
أنا، إيَّايَ: للمتكلم وحده	(أنا اللَّهُ) (فإيَّايَ فارْهبون)
نَحنْ، إيَّانا: للمعظِّمِ نفسه، أو معه غيره	(نحنُ نقصُّ عليك) (ماكُنتُمْ إيَّانا تعبدون)

والمتصلةُ التي للمتكلّم هي:

- التاءُ المضمومةُ من أكرمتُ
- الياء من أكرمَنِي

} للمتكلم وحده

(نا) من أكرمَنَا — للمتكلمِ المعظمِ نفسه أو معه غيره.

(ويسكنُ آخرُ الفعلِ إن كان لفظ (نا) فاعلًا نحو (إنَّا أعطيْناكَ الكوثرَ) ويفتحُ إن كان لفظُ (نا) مفعولًا نحو: أكْرَمَنا أخوك وعظَّمَنا).

• ثانيا: ضمائر المخاطب:

وهي عشرون ضميرًا، عشرةٌ منفصلةٌ، وعشرةٌ متصلةٌ.

* فالمنفصلة للمخاطب هي:

الضمير	أمثلة
أنتَ، إيَّاكَ: للمذكرِ الواحدِ	(وأنتَ أرْحَمُ الراحمِين) (إيَّاك نعبدُ و إيَّاك نستعينُ)
أنتِ، إيَّاكِ: للأنثى الواحدة	أنتِ مُكرمَةٌ، إيَّاكِ أُكْرِمُ
أنتما، إيَّاكما: للاثنين مطلقًا	(أَنْتُما ومن اتَّبعكُما الغالبون)، إيَّاكُما أُكْرِمُ.
أنتم، إيَّاكم: لجماعة الذكورِ	(إنْ أنْتُم إلَّا في ضلالٍ مُبين)، إيَّاكُم أُهينُ.
أنتنَّ، إيَّاكُنَّ: لجماعةِ الإناثِ	أنْتُنَّ مُكرماتٌ، إيَّاكُنَّ أُكْرِمُ

* والضمائرُ المتصلةُ «للمخاطب» هي التاآتُ والكافاتُ وما اتصل بها من هذه الأفعالِ الآتيةِ:

أكرمتَ (بفتح التاء)، أكرمكَ: للمخاطب المذكر.

أكرمتِ (بكسر التاء)، أكرمكِ: للمخاطبة.

أكرمتُما، أكرمكُما: للاثنين المخاطبيْن مطلقا

أكرمتُم، أكرمَكُم: لجماعة الذكورِ المخاطبين

أكرمتُنَّ، أكرمَكُنَّ: لجماعة الإناثِ المخاطباتِ

obeikandl.com

• الثاني : ضمائر الغائبِ:

وهي عشرون أيضًا، عشرةٌ منفصلةٌ، وعشرةٌ متصلةٌ بعامِلها.

* فالمنفصلةُ للغائب هي:

الضمير	أمثلة
هو، إيَّاهُ: للواحِد الغائبِ	هو الحقُّ، إيَّاهُ أعْبُدُ
هي، إيَّاها: للواحدة الغائبة	هي عصاي، إيَّاها أمسكُ
هُما، إيَّاهما: للاثنين مطلقا	هُما يستغيثانِ اللَّهَ، إيَّاهما أُكْرم
هم، إيَّاهم: لجماعةِ الذكورِ	هُمْ مُحسنون، إيَّاهم أُكرم
هُنَّ، إيَّاهُنَّ: لجماعةِ الإناثِ	هُنَّ مُكرمات، إيَّاهنَّ أكرم.

* والمتصلةُ «للغائب» هي التي في هذه الأفعالِ ونحوها:

الضميرُ المستتر في نحو: زيدٌ قام الهاء من أكْرمَه : للواحدِ الغائبِ.

الضميرُ المستتر في نحو: هندٌ قامت ها من أكرَمها : للغائبة

الألفُ من قاما هما من أكْرَمهما: للاثنيْن

الواو من أكْرموا هم من أكْرَمهم : لجماعة الذكور

النونُ من أكرمْنَ هنّ من أكرَمهنَّ: لجماعة الإناث

والضمائر الأوَلُ من هذه الأسطرِ كلها في محلِّ رفعٍ، والتي تليها إن كانت منفصلةً فهي في محل نصبٍ، وإن كانت متصلةً فهي في محلِّ نصبٍ أو خفضٍ.

obeikandl.com

(فتكونُ في محل خَفْضٍ إذا اتصلت بحروفِ خفضٍ نحو: مرَّ بى، وبنا، وبك، وبه، وبها، الخ، أو أُضيفَ إليها نحو: غُلامي، وغُلامنا، وغلامك، وغلامه، وغلامها، الخ.

ومعنى كونِها في محل رفْعٍ أونصبٍ أو جرٍّ، أنه لو وقع محلها اسمٌ ظاهرٌ كزيد وعمرو، لظهر فيه الرفعُ أو النصبُ أو الخفضُ، وإذا كان للضميرِ تابعٌ فإن التغييرَ يظهرُ على ذلك التابعِ نحو: قمتُم كُلُّكم، برفعِ (كلّ) لأنه تابعٌ للفاعلِ الذي هو الضمير، ونحو: رأيتُكم كلَّكم، بنصبِ (كلّ) لأنَّه تابعٌ للمفعولِ الذى هو الضمير، ومررتُ بكم كلِّكم، بخفض (كلٍّ) لأنه تابع للضميرِ المجرورِ بالباءِ، وكذلك نحو: ما قام إلَّا أنت وزيد، ورأيتك وزيدًا، ومررتُ بك وزيدٍ، وهكذا).

فجميعُ الضمائرِ لا يتغيرُ شكْل شيءٍ منها بدخولِ شيءٍ عليه، إلَّا الهاء، فإنَّها إن كان قبلَها كسرةٌ أو ياءٌ ساكنةٌ نُطقَ بها مسكورةً نحو: بِهِ، وعليْهِ. وإن كان قبلَها فتحةٌ أو ضمةٌ أو سكونٌ غير الياء نُطقَ بها مضمومةً نحو: ضربَهُ، يُعجبني ضربُه، وأعْطاه مَوْلاه.

3 - أسماءُ الإشارةِ

ومن الأسماءِ التى لا يتغيَّرُ آخرُها بدخولِ العواملِ أسماءُ الإشارَةِ، وهى:

اسم الإشارة	الأمثلة
ذَا: للمفردِ المذكَّرِ	جاءَ ذا الرجلُ، رأيتُ ذا الرجلَ، مررتُ بذا الرجلِ
ذي، تي: للمفردةِ	جاءت ذي المرأةُ، أو تي المرأةُ، رأيتُ ذى المرأةَ.. إلخ
أُولاءِ: للجماعة	جاء أولاءِ الرجالُ، رأيتَ أولاءِ الرجالَ.. إلخ
ذانِ، ذَيْن: لمثنى المذكر	الأوَّلُ في حالةِ الرفعِ، والثاني في حالةِ النصبِ والخفضِ (1)
تانِ، تَيْنِ: لمثنى المؤنث	الأوَّلُ في حالةِ الرفعِ، والثاني في حالةِ النصبِ والخفضِ. (2)

وقد تبدأُ هذه الأسماءُ بهاء التنْبيهِ، كهذا، وهذهِ، وهذانِ، وهؤلاءِ. وقد تختمُ بكافِ الخطابِ، سواء افْتُتحت بهاءِ التنبيه أولا، نحو: ذاك وهذاك.

وقد تلحقُ إشارة المفردِ لامٌ قبلَ الكافِ إن لم يكنْ فيه ها، تقولُ ذَلِك، ولا تقلْ هذالك.

(وإذا كان لاسمِ الإشارةِ تابعٌ فإنَّ التغييرَ يظهرُ على ذلك التابعِ نحو: قام هذا الرجلُ، ورأيتُ هذا الرجُلَ، ومررتُ بهذا الرجلِ، برفعِ الرجل في الأوَّلِ، ونصبِه في الثاني، وخفْضِه في الثالثِ. ونحو: قامت هذه المرأةُ، ورأيتُ هذه المرأةَ، ومررتُ بهذه المرأةِ).

(1) تقول: جاء ذانِ الرجلان، رأيتُ ذيْن الرجليْن، مررتُ بذيْن الرجلين.
(2) تقول: جاء تانِ المرأتان، رأيتُ تَيْن المرأتيْن، مررتُ بتيْن المرأتيْن.

4 -الأسماء الموصولة

ومن الأسماءِ التى لا يتغيَّرُ آخرُها الأسماءُ الموصولَةُ، أعْني التي لا بُدّ من وَصْلِها بجملةٍ فيها ضميرٌ يعودُ إليها، وهى:

الاسم الموصول	الأمثلة
الذي : للمفرد المذكر	(تَبارَكَ الذي بيدِه الملكُ)
التي : للمفردة	(وراوَدَتْه التي هوَ في بَيْتِها)
اللذَّانِ، اللَّذيْن: لمثنى المذكر	الأولُ في حالةِ الرفعِ والثاني في حالتيْ النصبِ الخفضِ[1]
اللَّتانِ، اللَّتيْن: لمثنى المؤنث	الأولُ في حالةِ الرفْعِ والثاني في حالتي النصبِ والخفضِ[2]
الذَّين: لجماعة الذكورِ العقلاء	(إنَّ الذين آمنوا وعَملوا الصَّالحاتِ)
اللَّائي، اللَّاتي : لجماعة الإناثِ	(واللَّائي يئسْنَ من المحيضِ)، (واللَّاتي تَخافون نُشوزَهنَّ)
مَنْ، ما : للعموم[3]	أُكرِمْ مَنْ زارَكَ، يُعجبُنى ما صنَعْتَه

(1) مثال ذلك: حضر اللذان فازا، قابلتُ اللذيْن فازا، مررتُ باللذيْن فازا.

(2) مثال ذلك: حضر اللَّتان فازتَا، رأيت اللتيْن فازتا، مررتُ باللتيْن فازتا.

(3) مَنْ: للعاقل مطلقًا، وما: لغير العاقل مطلقا.

obeikandl.com

(فكلُّ واحدٍ من هذه الأسماءِ لابدَّ له من صِلَةٍ وعائدٍ، فالصلةُ جملةٌ تقعُ بعده، والعائدُ ضميرٌ في هذه الجملةِ يعودُ إلى الموصول[1].

وإذا كان لهذه الأسماءِ الموصولةِ تابعٌ فإنَّ ذلك التابعَ يتغيرُ آخرُه بالعواملِ نحو: جاء الذي اجتهدَ العاقلُ، ورأيت الذي اجتهد العاقلَ، ومررتُ بالذي اجتهد العاقلِ، برفعِ العاقلِ في الأولِ، ونصبِه في الثاني، وخفْضِه في الثالث).

• أسماءٌ لها أحكامٌ خاصةٌ

أ) أسماء يلزم ضم آخرها:

ومن الأسماءِ ألفاظٌ يلزمُ ضمّ آخِرها إذا قُطعت عن الإضافةِ، فمنها: قَبْل، وبَعْد، وغَيْر، وأوَّل، وفوْق، وتَحْت، وباقي أسماءِ الجهاتِ[2]، نحو: (للَّهِ الأمْرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ) وتقول: نزلتُ من فوقُ إلى أسفلُ، وتلك عشرةٌ لا غيْرُ، وهكذا.

ب) أسماء يلزم فتح آخرها:

ومن ذلك: الأعدادُ المركَّبةُ، وهى الأحَدَ عَشَرَ للمذكر، والإحْدَى عشرةَ للمؤنث، إلى التسعةَ عشرَ والتسعَ عشرةَ، فهي كلُّها مفتوحةُ الآخِرِ دائما نحو: (إنِّى رأيتُ أحَدَ عَشَرَ كوْكَبًا)، ومررتُ بثلاثَةَ عَشَرَ رجلًا، وثلاثَ عشْرةَ امرأةً.[3]

(1) مثال ذلك: غلبتُ الذى غلبنى، فجملة غلبنى صلة، وقد اشتملت على ضمير مستتر يعودُ على الاسم الموصول، وهذا الضمير هو العائد.

(2) تبنى هذه الألفاظ على الضم إذا حذف المضاف إليه ونُوى معناه دون لفظه، تقول: سمعتُ صوتَ الطائرة وهى فوقُ، تقصد وهى فوق السحاب.. وأول بمعنى قبل، وتبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه، تقول: حضر حامد للمدرسة أوَّلُ، تقصد أوَّل الطلاب.

(3) ويقال في هذه الأعداد المركبة إنها مبنية على فتح الجزأين.

obeikandl.com

(يُستثنَى منها: اثْنا عَشَر واثْنتا عشرة، فإنَّ الجزءَ الأولَ منهما في حالةِ الرفعِ بالألفِ، وفي حالتيْ النصبِ والخُفضِ بالياءِ، نحو: جاء اثْنا عَشَر رَجلًا واثْنتا عشرةَ امرأةً، ورأيتُ اثْنَيْ عَشَر رَجلًا)[1].

• خلاصة ما سبق:

قد عرفتَ من جميعِ ما تقدَّمَ أنَّ:

• **الأسماءَ المرفوعةَ ثمانيةُ أنواعٍ:** الفاعلُ، ونائبُ الفاعِلِ، والمبتدأُ، وخبرُه، واسْم كان وأخواتها، وخَبرُ إنَّ وأخواتها، وخبرُ لا النافية للجنسِ، وتابعُ المرفوع.

• **وأنَّ المنصوباتِ ثلاثَةَ عَشَرَ نوعًا:**

اسمُ إنَّ وأخواتها، وخبر كان وأخواتها، وخبَرُ لا، والمنادَى، والمفاعيلُ الخمسةُ، والحالُ، والتمييزُ، والمستثْنَى بإلَّا، وتابعُ المنصوبِ.

• **وأن المخفوضات ثلاثةُ أنواعٍ:**

مخفوضٌ بحروف الخفْصِ، ومخفوضٌ بالاسمِ المضافِ، وتابعُ المخفوضِ.

(1) أما الجزء الثاني (العَجُز) فإنه يكون مبنيا على الفتح.. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين: الظروف المركبة والأحوال المركبة، تقول في الأولى: يعودني الطبيب صباحَ مساءَ، وتقول في الثانية: عليٌّ جارى بيْتَ بيْتَ، أي جارى ملاصقًا.

obeikandl.com